١/٠ مقدمة البحث

١/١ مشكلة البحث
١/٢ أهداف البحث
١/٣ فروض البحث
١/٤ المصطلحات المستخدمة

obeikandl.com

١/٠ المقدمـــــة

يواجه مجتمعنا المعاصر العديد من المشكلات التى يرجع البعض منهـــا الى نقص كبير فى اعداد وتنشئة الصغار ومنها مشكلة الجنوح والسلوك الانحرافـى عند الأحداث والتى تمثل اتجاهات معوقة لتقدم المجتمع وتقلل الى حد كبـــير تحقيق هدف التنمية الكاملة .

وانحراف الأحداث يعتبر مشكلة اجتماعية تعيش فى المجتمعات وتختلـــف نظرة التاريخ الاجتماعى اليها ، فقديما اعتبر الحدث المنحرف مجرما وانـــه يستحق العقاب ولا سبيل الى اصلاحه الا بالبتر حتى لا يصاب المجتمع بالعجـــز والضرر .

أما حديثا ، فقد أدركت المجتمعات أهمية رعاية الأحداث والجانحـــين منهم باعتبار أن الجانح انسان يتميز بما يتميز به كل انسان عادى لولا ظـــروف اجتماعية أدت الى الجنوح وسوء التكيف (١) .

فالطفل يتعرض الى ألوان شتى من الانحـرافات السلوكية التى تبـــدو أعراضها على شكل مضاد للمجتمع ، وهذه الانحرافات ليست حادثا أو خـــبرة طارئة بل هى سلسلة من التغيرات تنشأ فى السنوات الاولى من حياة الطفل .

ويعتبر السلوك العدوانى أحد مظاهر السلوك المنحرف المضاد للمجتمـع وقد يوجه العدوان نحو الذات ،أو ينتقل الى الخارج ،ولا يقتصر هذا الانتقال الى الأشخاص بل قد يمتد الى الأشياء .

وبذلك يتخذ العدوان أشكالا متعددة ، كالسرقة ،والاعتداء البدنـــى واللفظى ، والخيانة العظمى ،والقتل ، والاتصال الجنسى بالمحارم ،والمشاكسة والعناد ، والميل الى التخريب .

---

(١) محمد طلعت وآخرون ،الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين ، القاهرة بدون ص ٢ .

وكل هذه المظاهر الاجتماعية تمثل اعتداء على القواعد السلوكية والقانونية أيضا ، فهى ظاهرة اجتماعية تمثل شكلا من أشكال رد الفعل الذى يتخذه المجتمع دفاعا عن نفسه وعن قواعد السلوك فيه .

ولقد نشأت تلك الظواهر مع نشأة الحياة الاجتماعية على سطح كوكب الأرض ولن ينتهى وجودها - كلا أو بعضا منها الا مع نهاية الحياة الاجتماعية .

ولقد احتلت الجريمة مكان الصدارة فى الدراسات العلمية الأمر الذى أدى الى كشف الستار عن بعض الجوانب فيها ، واخراجها الى دائرة الفهم والتحليل ، بل والى دائرة الكشف المبكر أو التنبؤ فى بعض الأحيان . الا ، أن التقدم العلمى الذى أحرز فى هذا المضمار لم يؤد الدور الذى كان مأمولا منه فى انحسار موجتها والحد من خطورتها بل الملاحظ أن معدلات الجريمة تتزايد وشكلها وحدتها فى تغير مستمر خاصة فيما يخص الأحداث الجانحين برغم جهود واضعى السياسة الاجتماعية والجنائية فى الأخذ بأساليب الوقاية والعلاج والرعاية لمن يقع منه الفعل المجرم . (١)

ولا زال هناك قصور فيما يتعلق بالدراسات التى تسعى لفهم شخصية الجانح أو المجرم والعوامل التى يمكن أن تؤثر بالايجاب على سلوكه العدوانى .

ومن المعروف أن الانشطة الترويحية مع غيره من الانشطة تعمل على شغل وقت الفراغ بالشكل الذى ينمى فيه الشخصية ، خاصة لو كانت الممارسة تتم تحت اشراف تربوى ، وتبعا لبرامج تمتص فيها الطاقات الكامنة ، وجميع تلك الأنشطة ترمى الى تأهيل الحدث وتهيئته للعودة الى حياة المجتمع من جديد ، وتعده فى المؤسسة ليكون مواطنا صالحا وتنمى لديه الشعور بالثقة وتظهر مهاراته وتفوقه وتتجه به من ناحية أخرى الى التربية الأخلاقية وذلك عن طريق تعويد الحدث على النظام والصبر وتحمل المسئولية والتعلم من الخطأ

(١) وزارة الشئون الاجتماعية ، الجمعية العامة للدفاع الاجتماعى ، مجموعة وثائق المؤتمر الثامن للدفاع الاجتماعى ضحايا الجريمة ، القاهرة - الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ٢١ - ٢٤ يونيو ١٩٨٧ ص ١ .

وتنمية الثقة بالنفس ، كما تنمى عند الحدث قدرات التعامل مع الجماعة واخلاقيات التصرف العام وهى بهذا تحقق خطوة متقدمة فى تقويم شخصية الحدث الجانح الى جانب ما توفره له من صحة بدنية ونفسية تعمل على ازالة الشعور بالنقص وغرس الثقة بالنفس التى يكون لها بالغ الأثر فى تكوين الشخصية السوية . (١)

هذا يؤكد أن الاهتمام بالأنشطة الترويحية والرياضية لها أهمية كبرى لا يمكن اغفالها لدرء السلوك العدوانى لدى الأحداث الجانحين على أن تكون هذه الأنشطة مخططة ومنظمة على أسس سليمة وبحيث تواكب كافة الميول والحاجات ، حتى يمكن قضاء وقت الفراغ فى عمل ايجابى وفى الاتجاه السليم وحتى لا يصبح وقت الفراغ مجالا للانحراف .

ومن هذا كله ، كان لزاما على الباحث أن يخوض هذا الميدان للعمل على تهيئة الجو لمحاولة حماية هذه النوعية المنحرفة التى تنحصر أعمارها فيما بين الخامس عشر عاما والثامن عشر عاما والعمل على ازالة أو تقليل العوامل التى أدت الى الجنوح وذلك من خلال البرنامج المقترح مجالا للبحث .

ولقد أثار هذا الموضوع الباحث عند عمله بالمملكة العربية السعودية فى مؤسساتها التربوية المختلفة مما جعله يفكر فى أن يقدم عن هذه المجموعة من الجانحين فى مصر دراسة قد تفيدهم وتقلل من حدة جنوحهم ، واختار مؤسسة دور التربية الاجتماعية بالجيزة لتكون مجالا للدراسة .

وقد شاهد الباحث على الواقع ما ينتجه الأفراد والتدريب على الانتاج وأثرهما على كبح جماح الجانح خاصة أنها تسهل ايجاد حرفة أو عمل أو مهنة تعينه على الحياة بشرف ، فهم فى الحقيقة أعضاء فى المجتمع بحاجة ماسة للرعاية والاهتمام أسوة بالأسوياء فى مثل أعمارهم ، فالحدث هو رجل المستقبل .. ومن البديهى ، أن الحاضر مسئول عن الاعداد للمستقبل .

لذا تناول الباحث هذا الموضوع محاولة منه فى توفير المناخ الملائم فى دراسة مقننة وبحيث يحقق للمنحرف الطريق الأصوب نحو مستقبل أفضل .

---

(١) على محمد جعفر ، الأحداث المنحرفون ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان - بيروت ١٩٨٤ ، ص ٣٤٧ .

١/١ مشكلة البحـــث :

تناول البحث بالدراسة التجريبية معرفة أثر برنامج ترويحى رياضى علـــى السلوك العدوانى للـــجانحين بمؤسسات الأحداث .

ففى اعتقاد الباحث أنه اذا وضعت الأنشطة الترويحية الرياضية فى برنامـج محدد المعالم وبتخطيط سليم مع مراعاة ميول وحاجات وقدرات الحدث المنحـــرف وفقا للامكانات المتاحة تحت قيادة واعية . يمكن أن تؤثر على سلوك الحدث مـــن خلال تحمل المسئولية عن طريق القيادة واعداد الأدوات وجمع الأفراد ورســـم الملاعب قبل أداء النشاط كما أنها تعودهم النظام عن طريق دخول الوجبـــات الغذائية فى صفوف منتظمة وكذلك الوصول الى التكوينات المختلفة بطرق منتظمـة كما يتعود الحدث الوقوف فى طابور التجمع فى أول اليوم بطريقة منظمة كذلـــك الانصراف بعد انتهاء البرنامج بطريقة منظمة أيضا .

ونظرا لأهمية البرامج الترويحية والرياضية للحدث وبما لها من تأثير علـــى سلوكه ايجابا ، وان الميدان من الحياة لا تختص به التربية ، فالسيطرة والتوجيه والارشاد تناسب اعداد الأفراد للعمل ولكن جوهر الترويح هو بالضبط التحـــرر من جميع المنحدرات والمعوقات التى تفرضها ضروريات العمل اليومى فى الحياة .

ويقول ابراهيم سلامة" ان الترويح خلاص من كل سيطرة والتحليل فى دنيا الحرية وتقرير الفرد لمصيره ، ويحدد "هاريسون كلارك" Harison Clarke أغراض التربيـة البدنية فيما يلى :

١) اللياقة البدنيـــة	Physical Fitness
٢) الكفاية الاجتماعيـــة	Socialefficiency
٣) الكفاية الترويحيـــة	Recreational Competency
٤) الثقافـــــة	Culture

والكفاية الترويحية هى تنمية الفرد من خلال نماذج من الاستخـــدام المبدع النافع وسعة الخيال لحياة وقت الفراغ .

والترويح ميدان واسع يتضمن أنشطة عديدة يشترك فيها الأطفال والشباب والشيوخ ، والتربية البدنية يمكنها بما تحتويه برامجها من أنشطة أن تسهم فى تنمية الكفاية الترويحية من خلال الألعاب المختلفة جماعية كانت أو فردية ، لهذا كان اهتمام الكثير من المربين فى التربية البدنية هو التركيز على الأنشطة ذات طابع المصاحبة أو الاستمرار الطويل مع الأفراد كالتنس والسباحة وألعاب المضرب وغيرها .(١)

لذلك فكر الباحث فى القيام بمحاولة للتعرف على أثر البرنامج المقترح للممارسة الفعلية على الأحداث الجانحين من خلال اجراء تجربة فى المؤسسة الخاصة بالأحداث المنحرفين وذلك اقتناع منه بأهمية الترويح والرياضة للنشء فى هذه المرحلة السنية ، وما يتعرض له الحدث الجانح خاصة من تيارات عدوانية جارفة ومؤثرات بيئية وأسرية واجتماعية وعوامل جذب شديدة تدفع بهذا النشء الى الانحراف وعدم القدرة على مقاومة هذا الانحراف والانخراط فى هذا التيار الجارف الذى يقضى على النشء ويهز قواعد المجتمع .

كما تسهم الأنشطة الترويحية الرياضية فى أثناء وقت الفراغ تحت قيادة واعية متخصصة مدربة على العمل مع تلك الفئة من الأحداث الجانحين فى بناء شخصيتهم وتحويلهم الى أفراد أسوياء ، وبذلك ينتقل من مرحلة الخمول الى مرحلة النشاط والحيوية والتفكير فى حياة أفضل بعيدة عن الجريمة والانحراف .

وايمانا من الباحث بأن الأنشطة الترويحية الرياضية وسيلة ناجحة تحمل فى طياتها المبادئ والقيم التى تهذب السلوك الشخصى بوجه عام وخصوصا بالنسبة لهذه النوعية فى شغل أوقات فراغهم ، وامتصاص الطاقة الكامنة فيهم والاتجاه بسلوكهم اتجاها سويا .

فقد أثارت هذه المشكلة سؤالا ، حاول الباحث وضع اجابة له للوصول الى نتائج قد تفتح أمامنا آفاقا جديدة ، قد يكون لها عظيم الأثر فى تهذيب وتقويم

---

(١) ابراهيم سلامة ، الاختبارات والمقاييس فى التربية الرياضية ، الاسكندرية دار المعارف ، ١٩٨٠ ، ص ٣٨ .

واصلاح فئة من جيل المستقبل ، والسؤال الذى يحاول الباحث الاجابة عنه .

هل البرنامج الترويحى الرياضى المقترح مجال للتجربة يؤثر على السلوك العدوانى للجانحين بمؤسسات الأحداث ؟

obeikandl.com

١ / ٢ الهدف من البحث :

يهدف هذا البحث الى محاولة التعرف على أثر البرنامج الترويحي الرياضي الموضوع مجالا للدراسة الحالية على السلوك العدواني للأحداث المودعين بمؤسسة دور التربية الاجتماعية بالجيزة .

obeikandl.com

٣/١ فـروض البحث :

وضع الباحث لهذه الدراسة الفروض التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى درجات السلوك العدوانى - كما يقيسها مقياس التقدير الذاتى - بين القياس القبلى والقياس البعدى لدى أفراد المجموعة الضابطة .

- توجد فروق ذات دلالة احصائية فى درجات السلوك العدوانى - كما يقيسها مقياس تقدير الذات - بين القياس القبلى والقياس البعدى لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى .

- النسبة المئوية للتحسن فى معدل السلوك العدوانى بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية أعلى بكثير من المجموعة الضابطة .

obeikandl.com

١/٤ المصطلحات المستخدمة :

١/٤/١ البرنامج الترويحي الرياضي :

" هو مجموعة من الأنشطة الترويحية الرياضية وفق رغبات وميول وحاجات الجانحين بغرض التاثير الايجابي العدواني لديهم . (١) "

١/٤/٢ الترويح :

" هو أنواع النشاط البدني الحركي والذهني والاجتماعي والثقافي والفني ، والتجوال والترحال ، التي يكون فيها الفرد خالي الذهن من عناء وعبء ومشاكل العمل اليومي والواجبات الأخرى ، وتضفي عليه الراحة والطمأنينة لاستقبال يوم جديد ملئ بالعمل الجاد والانتاج المثمر المؤثر على سلوك الفرد بالايجاب . (٢) "

١/٤/٣ الرياضة :

" ذلك النشاط البدني الذي يقوم به الفرد في نادي أو ساحة أو مؤسسة أو مركز لتنمية المهارات الحركية المتكاملة بغرض التأثير الايجابي على سلوكه (٣) . "

١/٤/٤ الترويح الرياضي :

" هي الأنشطة الترويحية الرياضية التي تهدف الى تغيير سلوك الحدث أثناء وقت فراغه ، وذلك من خلال اكتساب بعض المهارات والمعارف ، والمعلومات ، والثقافات التي تؤثر تأثيرا ايجابيا في اتجاهات الحدث وفق البرنامج الموضوع ، وكلما زاد النشاط البناء ، قل النشاط الهدام . (٤) "

١/٤/٥ التربية الترويحية :

" انها العملية التي تودي بغرض تغيير سلوك الفرد خلال وقت فراغه ،

---

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) : تعاريف اجرائية من وضع الباحث .

وذلك من خلال عدة سبل وهى ممارسة الأنشطة المختلفة فى تنمية المهارات والقدرات والمعلومات والمعارف التى تؤثر تأثيرا ايجابيا فى اتجاهات الفرد وملء وقت الفراغ لمقاومة الآثار السيئة التى نجمت عن جنوح الحدث ، وتأتى ممارسة تلك الأنشطة المختلفة كنتيجة تلقائية للنشاط الترويحى الرياضى [1] ."

١/٤/٦ التربية الرياضية :

" هى جزء متكامل من التربية العامة - وهدفها تكوين المواطن الصالح عن طريق المشاركة فى الأنشطة البدنية التى يعتمد فيها الفرد على النفس ، واتباع السلوك الرياضى ، وبذلك تؤدى ممارسة الأنشطة البدنية دورها فى عملية التنشئة الصحيحة البعيدة عن السلوك المنحرف [2] ."

١/٤/٧ السلوك :

" هو النشاط الذى يصدر من الحدث أثناء عملية التفاعل وقت تنفيذ البرنامج الموضوع [3] ."

١/٤/٨ العدوان :

" شعور الفرد بميله الى العنف والقسوة نحو الآخرين بغرض الايذاء أو الاضرار بهم بطرق شتى ، سواء بالتهديد اللفظى أو التهجم البدنى أو عقاب الذات أو غيرها من الأضرار التى تقع على الفرد ظاهرا أو باطنا [4] ."

١/٤/٩ السلوك العدواني :

" هو الطريق الذى يسلكه الانسان بقصد الاعتداء على الغير سواء كان هذا الاعتداء بالبدن أو بسلب المال أو بالألفاظ الجارحة أو عن طريق الاغتصاب أيا كان نوع الاغتصاب ، وغير ذلك من الأساليب السلوكية التى تؤدى الى الايذاء [5] ."

---

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) : تعاريف اجرائية من وضع الباحث .

١/٤/١٠ الجانـــــح :

" هو الفرد الذى يخالف القواعد القانونية والأخلاقية طبقا للقانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٤م. "(١)

١/٤/١١ الحـــــدث :

" هو الانسان الصغير السن الذى يقـل عمـــره عـن ١٨ عامـا . "(٢)

١/٤/١٢ الحدث الجانح :

" هو الفرد حديث السن الذى لا يتعدى عمره ثمانية عشر عاما وقت ارتكاب أحد الجرائم التى يعاقب عليها القانون والتى يهدد بها الفرد والمجتمع "(٣).

١/٤/١٣ الحدث المنحرف:

" هو المخالف للقانون ، والذى يتكرر هروبه ، أو الحدث العنيد ، أو غير المطيع بحيث يكون سلوكه بدرجة تفسد أخلاقه الشخصية واخلاق الآخرين "(٤).

١/٤/١٤ مؤسسات الأحداث:

" هى الأماكن التى يتم فيها تنفيذ فترة العقوبة لمدة زمنية محددة حسب ما يتراءى للقاضى طبقا لنوع الجريمة التى ارتكبت من قبل الحدث "(٥).

هذا وقد تناول القرار الوزارى لوزيرة الشئون الاجتماعية رقم ٣٧ لسنة ١٩٨٢ ، نوعيات ومواصفات وبرامج هذه المؤسسات المعدل بالقرار الوزارى ٢٤٦ لسنة ١٩٨٤ ملحق رقم (١) .

---

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) : تعاريف اجرائية من وضع الباحث .